

## ملخص

تتكون المداخلة من أربع ردهات أساسية نتابع خلالها المسار التطوري في الجانب الروحي للشيخ البعقلي وذلك برصد مختلف تجليات معرفة الله في مسيرته الروحية وإبراز النظام الفكري الذي تقوم عليه.

نقدم في البداية تميز الشيخ البعقلي بفيضان الجانب الروحي عنده والذي يظهر جليا من خلال حديثه عن طفولته ونشأته المختلفة التي جعلنا نشعر أنه فقس من بيضة مفارقة لهذا العالم. ثم نبين بعد ذلك اتباعه السلوك ومنهج الرياضة طلبا للتطور وتحصيل العرفان وذلك في ريعان شبابه، ونسوق أمثلة عن ذلك، وثالثا نبرز كيف حصل له انقلاب مفاهيمي وسلوكي بعد اندراجه في سلك الطريقة التجانية، وهنا تبرز المعرفة بالله كمنهج روحي مبني على نظام فكري مستند إلى المقاربة الكلامية السنية ليصبح مفهوم المعرفة بالله عنده حوصلة تستوعب كل الكون تتكامل فيه المتناقضات، ويتحول كل ما سوى الله دليلا على الله ومقدس ومبجل بحكم الاضافة إلى موجدته وخالقه سبحانه.

=====

• الشيخ العارف الأحسن البعقلي، المتوفى 1368هـ / 1949.